العلاقة بين الخبرة التدريسيّة للأساتذة الجامعيّينوبين استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال.

(دراسة مقارنة بين الأساتذة حديثي التّوظيف والأساتذة القُدامى بجامعتي الشلف ومستغانم.)

The Relationship Between Teaching Experience of Universities Teachers and Their ICTs Usage.

(Comparative Study Between Newly Hired Teachers and Old Ones at Chlef and Mostaganem Universities.)

أ. مراد بلماحي[*1]، أ.د. أحمد مسعودان[2]

[1]مخبر الدراسات والبحوث في التّنمية الريفيّة،كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، جامعة محمّد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج.

[2]كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، جامعة محمّد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج.

تاريخ الاستلام 18-11-2019 ؛ تاريخ المراجعة 25-09-2020؛ تاريخ القبول : 30-09-2020

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الأساتذة من حيث استخدامهم تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة حسب متغيرات الخبرة والأقدميّة والسن، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمين الاختبار التائي(**T-Test**) واختبار كا^2(**K^2**) وكل من معاملات الارتباط بيرسون (**Pearson**) وسبيرمان – براون (**Spearman – Brown**) ومعامل غوتمان (**Gutman**) حيث شملت الدراسة **183** أستاذا من جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف، وجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، وتمثّلت أداة جمع البيانات في مقياس استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، والذي تم توزيعه في شكل استمارة الكترونية عبر البريد الإلكتروني للمبحوثين، بعد أن تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عبر حساب معامل ارتباط (**Pearson**) والذي بلغ **77%**، بالإضافة إلى حساب ثبات التكافؤ والذي بلغ **73%**، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجدعلاقة ارتباطيّة عكسيّة بين الخبرة التدريسيّة لدى الأساتذة وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة من حيث استخدامهملتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تُعزى لمتغيّرالأقدميّة عند مستوى دلالة0.05 =α، لصالح الأساتذة حديثي التوظيف.

- هناكفروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة من حيثاستخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تُعزى لمتغيّر السنعند مستوى دلالة 0.05 =α، لصالح الأساتذة الأصغر سنًّا.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيات الإعلام والاتّصال؛أساتذة الجامعة؛خبرة تدريسيّة.

Abstract :

This research aimed to reveal the differences between young and old teachers in their use of ICTs, this study relied on the comparative descriptive approach, in order to describe the reality of ICTs in terms of their use at the Algerian University, as well as the comparison between the rates of use of ICTs according to the factors affecting them, such as experience, and age of the university techers. The study included **183** teachers from Hassiba Ben Bouali University-Chlef, and Abdelhamid Ben Badis University-Mostaganem, the study tool was a measure of the ICTs usage, which was distributed as an electronic form via e-mail to teachers. The study relieved the following results:

There is an inverse correlation between the experience of teachers and their ICTssusageproportion.

There are statistically significant differences between new and old teachers and their ICTsusage at the level of α= 0.05.

There are statistically significant differences between the age of teachers and their ICTs usage at the level of α= 0.05.

Keywords:ICTs;Universities'Teachers;Teaching Experience.

تمهيد :

من المعلوم أنّ العالم السريع اليوم، يعرف نموًّا معرفيًّا كبيرًا لم يشهد له التاريخ نظيرًا،والفضل في ذلك يعود بشكل كبير إلى تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة، التي سرّعت انتقال المعلومة حول العالم وجعلت منه فضاءً مفتوحًا، قامت مختلف القطاعات في الدول المتقدّمة بتبني تلك التكنولوجيات ضمن أنظمتها ويومياتها، ولعلّ أبرز تلك القطاعات نجد قطاع التعليم العالي، الذي يستفيد أيّما استِفادة من تكنولوجيات الإعلام والاتّصال، فأُنشأت الجامعات المفتوحة والدروس على الشبكة أو ما تسمى بالدروس الإلكترونيّة، تضم من حولها طلاّبًا من كافة دول العالم. ولأنّ المقارنة أساس الوصول للمثاليّة حسب ماكس فيبر(Max Weber)، فإنّه كان لزامًا علينا محاولة رصد حقيقة استخدام تلك التكنولوجيات في نظام التعليم العالي الجزائري مقارنةً بما هو موجود في العالم من حولنا، بهدف الكشف عن واقعه، قصد تبني إجراءات ملموسة لتحسين جودة التعليم في الجامعة الجزائريّة.

1. **الإشكالية**: تعد تكنولوجيات الإعلام والاتّصال من أبرز ثمار الثورة العلميّة في القرن الواحد والعشرون، كونها تسهّل على الأفراد عمليّة التواصل فيما بينهم بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، وتمثل الجامعة أحد أكثر المؤسسات نجاحاً في دمج تلك التكنولوجيات في منظومتها التعليميّة، لما لها من آثار إيجابيّة على الأداء التدريسي للأساتذة من جهة، وعلى العمليّة التعلميّة من جهة أخرى.

وقبل رصد آثار استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة على العمليّة التعليميّة التعلّمية في الجامعة الجزائريّة، لابد أوّلاً من تحديد العوامل المحدّدة لذلك الاستخدام، ومن أبرز تلك العوامل نجد خبرة الأستاذ الجامعي المهنيّة، حيث قَدّم تقرير لـ "**المركز الوطني للإحصائيّات التربوية**"، إحصائيّة مفادها أنّ الأساتذة ذوي سنوات الخبرة الأقل، كانوا أكثر استخدامًا لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال من الأساتذة ذوي سنوات الخبرة العاليّة، حيث أفاد التقرير بأنّ الأساتذة الأقل من ثلاث **(3)** سنوات خبرة في التدريس، يمتلكون وسائط عرض تكنولوجيّة في المنزل بنسبة **33**%؛ وتأخذ هذه النسبة بالتراجع إلى أن تصل **26**% للأساتذة الذين لهم عشرون سنة **(20)**خبرة فما فوق[1].

فضلاً عن أنّ عامل حداثة التوظيف التي أشارت له الباحثة الإيطاليّة **سيلفيا فيريرو(Silvia ferrero)** الذي له دور في تحديد نسبة استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، حيث أشارت الباحثة إلى أنّ الأساتذة حديثي التوظيف أو ما تسميهم بـ "جيل الإنترنت"[2] أكثر إقبالًا على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في العمليّة التعليميّة من الأساتذة الأقدم من ناحيّة التوظيف.

بالإضافة إلى عامل السن الذي تصنّفه البحوث والدراسات على رأس العوامل المؤثرة والمحدّدة لتوجّهات الأستاذ الجامعي نحو استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في الصّف الجامعي، أين أكدت في هذا الصدد دراسة سعوديّة أنّ **59%** من الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والأربعين سنة **(20 و40)** يستخدمون بشكل مستمر تكنولوجيات الإعلام والاتّصال، بينما تنخفض تلك النّسبة عند الأساتذة الذين تفوق أعمارهم الواحد والأربعين سنة إلى **41%**.[3]وهي أرقام تشير للشريحة العمريّة التي يجب التركيز على تقديم التدريب الكافي لها، والفئة التي تحتاج لبرامج مساعدة أكثر لتوسيع ذلك الاستخدام أكثر.

وتَظهر أهميّة استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال ضِمن الجامعة في التحصيل المعرفي للطلاّب، الذي لتكنولوجيات حظٌ كبير في تحديد معدّله، كونها تعمل على نقل المادّة العلمية بطريقة سلسة ومسليّة للطّلاب، وهي لا تشترط إلزاميّة التواجد الجماعي الآني والمتزامن، حيث أشارت نتائج دراسة قام بها كل من **ميلان كوبياتكو وكاتيرينا فيلكوفا (Milan kubiatco, Katerina vlckova)** والتي جاءت بعنوان "العلاقة بين استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال وبين التحصيل العلمي للطلبة في جمهوريّة التشيك: تحليل ثانوي للبرنامج الدولي لتقييم الطلاب 2006"، إلى أنّ الطلاّب الذين يدرسون بواسطة تكنولوجيات الإعلام والاتصال يحققون درجات عاليّة في المعرفة العلميّة مقارنة بالطلبة الآخرين،[4] إنّما هو دليل على فارقيّة تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في تحديد مستوى التحصيل العلمي للطلاب، وهذا ما تأكّده أيضًا دراسة **تاه بابيلا مباه(Tah Babila Mbah)**، في دراسته حول "أثر تكنولوجيات الإعلام والاتصال على العادات الدراسيّة. دراسة حالة: جامعة بوا، الكاميرون"، والتي ورد في نتائجها أنّ للطلاب مواقف ايجابيّة لاستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال لتسهيل التعلّم،[5] وممّا سبق كلّه يمكننا أن نطرح التساؤل العام التالي:**هل توجد علاقة بين الخبرة**

التدريسيّة للأستاذ الجامعي وبين استخدامه لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة؟ وللإجابة على هذا التساؤل العام، قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعيّة التاليّة:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الخبرة التدريسيّة لدى الأساتذة وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة من حيث استخدامهملتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تُعزى لمتغيّرالأقدميّةعند مستوى دلالة α= 0.05؟
- هلهناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة من حيثاستخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تُعزى لمتغيّر السن عند مستوى دلالة α= 0.05؟

2. **فرضيات الدراسة**:

- توجد علاقة ارتباطيّة عكسيّة بين الخبرة التدريسيّة لدى الأساتذة وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة. وسيتم اختبار هذه الفرضيّة من خلال المؤشّرات التالية:
  - الرتبة العلميّة والمهنيّة في التدريس، وكفاءات الأستاذ التدريسيّة.
  - الانتماء للمخبر والاستفادة من دورات تكوينيّة.
  - تنويع الاستراتيجيات التدريسيّة والسعي لتطوير الأداء.
  - العمل على تحقيق الجودة في التدريسوتنويع أساليب التقويم.
  - التعامل بإيجابية مع الطلبة وتحفيزهم على النجاح.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة من حيث استخدامهملتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تُعزى لمتغيّرالأقدميّةعند مستوى دلالة α= 0.05.

وسيتم اختبار هذه الفرضيّة من خلال المؤشّرات التالية:

- حداثة التّوظيف.
- عدد سنوات العمل في الجامعة.
- عدد المقاييس المدرَّسة.
- عدد الجامعات التي تمّ التّدريس بها.

- هناكفروق دالّة إحصائيّا بين الأساتذة من حيثاستخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تُعزى لمتغيّر السنعند مستوى دلالة α= 0.05.

وسيتم اختبار هذه الفرضيّة من خلال المؤشّرات التالية:

- سن الأستاذ.
- عدد ساعات استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال أسبوعيًّا.
- عدد المنصات التعليميّة التي يستخدمها الأستاذ الجامعي.
- عدد المقالات العلميّة المنشورة للأستاذ الجامعي.
- المقاييس والدروس المنشورة على حساب**moodle** .

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحاليّة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الخبرة التدريسيّة للأساتذة في الجامعة الجزائريّة، وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة، بالإضافة إلى الأهداف التاليّة:

- التعرّف على طبيعة العلاقة بين الخبرة التدريسيّة لدى الأساتذة وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالّة إحصائيًّا بين الأساتذة حديثي التوظيف وبين الأساتذة القُدامى في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال.
- معرفة ما إذا كان لأعمار الأساتذة علاقة بمعدّلات استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال.

4. المفاهيم الأساسية للدراسة:

أ. الجامعة:

اصطلاحًا: يعرّفها **أبراهام فلكسنر(Abraham Flexner)** بأنّها "أساسًا مركز للتعليم، ومكرّسة للحفاظ على المعرفة وزيادة المعرفة الشاملة، وتدريب الطلاّب الذين فوق مستوى المرحلة الثانويّة".[6]

ونلاحظ أن هذا التعريف يركّز على الجوانب المعرفيّة دون سواها من الجوانب الأخرى، مثل الدور الحضاري للجامعة من حيث الدفع بنخب سواء كانوا أساتذة أو طلبة إلى التأثير في جميع أفراد المجتمع، وقيادته نحو تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي الذي تسعى الدول الهادفة نحو تحقيقه.

إجرائيًّا: الجامعة هي المؤسسة التعليميّة الأعلى في الدولة الجزائريّة، يتقدّم إليها الطلاّب الحاصلين على شهادة الباكالوريا، وتمثّل المصدر الأوّل للمعرفة العلميّة في الدولة، وهي مؤسسة تتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب. الأستاذ الجامعي:

اصطلاحًا: يعد الأستاذ الجامعي الحجر الأساس في العملية التكوينية في الجامعة كونه المشرف المباشر علىإيصال المعرفة للطلبة، وبالتاليفهو العنصر المزود لرأس المال البشري بالمعلومات والمعارف والأفكار.ونظرًا لكونه أحد مقوّمات الجامعة فإن هذه الأخيرة تحتاجلنوعية متميّزة من هيئة التدريس متمتّعة بحياة مستقرّة تُسهم في أدائها لوظائفها على أكمل وجه.[7]

ويركّز هذا التعريف هو الآخر على الجوانب المعرفيّة للأستاذ الجامعي، وهي تمامًا الجوانب التي قد تحدّد نسبة استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال في الصف الجامعي.

إجرائيًّا: الأستاذ الجامعي هو ضلع مهم من أضلاع المثلث الديداكتيكي (معلم، متعلّم، معرفة)، حيث يقوم بالمهام التدريسيّة للطلبة، بحيث يعمل على رصد الفروق الفرديّة بين الطلبة من أجل العمل على نقاط القوّة لديهم، مستخدمًا في ذلك مختلف التقنيات الحديثة وعلى رأسها تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة.

ج. تكنولوجيات الإعلام والاتّصال:

اصطلاحًا: يعرّف **ماجد محمّد الزيودي** تكنولوجيات الإعلام والاتّصال بأنّها "الفرع الأساسي في نظام معلوماته سلعة أكثر حيوية مقدّمة للنجاح وقوة محركة للتغيير، في المقابل تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتّصال في التعليم التكنولوجيا المتعلّقة بالتخزين، استرجاع، تداول المعلومات، نشرها وإنتاج البيانات الشفويّة، المصوّرة، النصيّة والرّقميّة بالوسائل الإلكترونيّة من خلال التكامل بين أجهزة الحاسوب الالكتروني ونظم الاتّصالات المرئيّة"[8].

ويركّز التعريف السابق على العمليّات الحيويّة لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، مثل التّخزين والتداول والاسترجاع، ولكن في المقابل قد أغفلهذا التعريف الجوانب الخاصّة بالعرض، مثل عرض المحتوى التعليمي بوساطة تلك التكنولوجيات.

إجرائيًّا: تكنولوجيات الإعلام والاتّصال هي التقنيات الحديثة المستخدمة في المجال التعليمي، حيث تتألّف من البعد التواصلي والذي يضم مواقع التراسل الإلكتروني:الفيسبوك(**Facebook**)، تويتر(**Twitter**)، الإيميل-E) (**Mail**،اليوتيوب(**YouTube**)، الواتس آب(**WhatsApp**). والبعد الخاص بوسائط العرض**:** الحاسوب المحمول، جهاز عارض البيانات(**Data show**)، جهاز عرض الشفافيات، برامج مايكروسوفت أوفيس (وورد، اكسل، باور بوينت)، السبورة الإلكترونيّة. وأخيرًا البعد الأكاديمي والذي يضم المواقع الإلكترونيّة المتخصصة في الشأن التعليمي:استخدام منصّةمودل(**Moodle**)، استخدام جوجل سكولر(**Google scholar**)، استخدام موقع (**SNDL**)، ولوج الدورات المفتوحة على الإنترنت (**Mooc**)، النشر إلكترونيًّا.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحاليّة على المنهج الوصفي،كما اعتمدنا على بعض تقنيات المنهج المقارن، وذلك عند مقارنة إجابات وبيانات الأساتذة حديثي التوظيف بإجابات وبيانات الأساتذة القدامى، من خلال المتوسّطات الحسابيّة ورصد الفوارق إحصائيًّا بينهم وفق استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، وذلك بهدفمعرفةطبيعة العلاقة بينخبرة الأستاذ الجامعي وبين استخدامهلتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، من حيث التوظيف والاستخدام في الجامعة الجزائريّة، وكذا رصد

العلاقة بين نسب استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال وبين العوامل الأخرى المؤثّرة فيها، كأقدميّة وسن الأستاذ الجامعي.

تم اختيار موضوع الدّراسة انطلاقاً من مجموعة من الأسباب الموضوعيّة، تتمثّل في قلّة المواضيع التي تعرّضت لاستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة من قبل الأساتذة الجامعيّين في الجزائر، وحداثة الموضوع والأهميّة الكبيرة التي تحملها الاستخدامات الأكاديميّة لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة، فضلاً عن مجوعة من الأسباب الذاتيّة منها رغبة الباحثين في دراسة المواضيع التي تُعالج مَواطن النقص في الجامعة الجزائريّة، وكذا الاهتمام الكبير بالمجال التكنولوجي وسبل دمجه في نظام التعليم العالي الجزائري.

انطلق الباحثَين في دراستهما من عنوانٍ تمّ ترجمته إلى ثلاث تساؤلات تستهدف وصف واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة من قبل أساتذة الجامعة الجزائريّة، وأهم المتغيّرات المتحكّمة في ذلك الاستخدام، وفي مقدّمتها متغيّر الخبرة التدريسيّة للأستاذ الجامعي والأقدميّة في التوظيف وسن الأساتذة. كما قام الباحثَين بتبنّي ثلاث فرضيات كانت بمثابة إجابات مؤقّتة عن تساؤلات الدراسة، ولاختبارها تمّ تضمين أداة الدراسة مؤشرات قابلة للقياس والتي تم ملاحظتها ميدانيًا من قبل الباحثين.

إن مجتمع الإحصائي هو المجتمع الذي يُسحب منه أفراد عينة الدراسة، ويتمثل المجتمع الإحصائي في الدراسة الحاليّة في أساتذة التعليم الجامعي بكل من جامعة حسية بن بوعلي- الشلف، وجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، حيث يقدّر إجمالي حجم مجتمع الدراسة بـ**2558** أستاذ جامعي (جامعة الشلف: **1184**، جامعة مستغانم: **1374**)، يُذكر أنّ إجراء الدراسة بالجامعتين جاء بُغية توسيع المجتمع الإحصائي المعني بالتعميم، وزيادة حجم عينة الدراسة.

تمثّلت عينة الدراسة في **183** أستاذًا جامعيًّا من جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، وجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، وهي عيّنة عشوائيّة بسيطة، حيث تَوفَّر لدى الباحثين قوائم البريد الإلكتروني للأساتذة الجامعيين بكل من الجامعتين المذكورتين، أين تمّ إرسال الأداة في صيغتهاالإلكترونيّة للمبحوثين، حيث تمّ تجاوب ما نسبته **7.15%**منمجموع المجتمع الإحصائي، والجدول التالي يمثّل خصائص عيّنة الدراسة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع الأساتذة المبحوثين حسب الجامعة، الجنس ونسبة استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال:

الجامعة	جامعة الشلف				جامعة مستغانم				المجموع	
الجنس	ذكر		أنثى		ذكر		أنثى			
استخدام التكنولوجيات (ساعة/أسبوع)	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 5 ساعات	19	%36.53	36	%87.80	14	%20.29	12	%57.14	81	%44.26
من 5 إلى 10 ساعات	11	%21.15	3	%7.31	24	%34.78	5	%23.80	43	%23.49
أكثر من 10 ساعات	22	%42.30	2	%4.87	31	%44.92	4	%19.04	59	%32.24
المجموع	52	%100	41	%100	69	%100	21	%100	183	%100

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ **44.26%**من الأساتذة يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال بنسب منخفضة، ويرجع ذلك لنقص الاطلاع على التكنولوجيات الحديثة من قبل الأساتذة، وكذا ضعف شبكات الاتصالات التي توفر الإنترنت التي تمثل وظيفة حيوية ضمن تلك التكنولوجيات وغلاء ثمنها في بعض الأحيان، وعدم الاستفادة منالامتيازات التي تقدّمها هذه التكنولوجيات في المجال التعليمي، بالإضافة إلى عدم التحكّم في اللغات الأجنبيّة، كذلك ضيق الزمن البيداغوجي ومتطلبات تشغيل تلك التكنولوجيات في الصف، تمامًا حسب ما توصل إليه **ممتاز(Mumtaz, S.)** في دراسته[9].كما أكّدت إحصائيّة لـ **"المركز الوطني للإحصائيات التربويّة"** أنّ **82%** من الأساتذة الذين مسّتهم الدراسة والذين لم يستخدموا تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في فصولهم، أرجعوا السبب في ذلك إلى قلّت الوقت الذي منعهم من استخدام تلك التكنولوجيات[10]. حيث تقول أستاذة في المدرسة الثانويّة للفنون بسردينيا في إيطاليا وهي في أواخر الخمسينات: "أتمنى

لو كان لدي المزيد من الوقت لتحسين مهاراتي في الكمبيوتر، أنا متأكدة من أنه إذاحصلت على مزيد من التدريب في المدرسة، سأكون ممتنّةً لاستخدام الإنترنت في الفصل".[11]

كما نلحظ أن نسبة أساتذة جامعة مستغانم الذين يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال لأكثر من **10** ساعات أسبوعيًا يتفوّقون على نظرائهم من جامعة الشلف، كما نلحظ بأنّ جامعة الشلف تملك نسب عاليّة من الأساتذة الذين يستخدمونتكنولوجيات الإعلام والاتصال لأقل من **5** ساعات أسبوعيًا، في حين تنخفض تلك النسب لدى أساتذة جامعة مستغانم، والأمر يعود في ذلك إلى حداثة تأسيس جامعة الشلف (**1983**) مقارنة بجامعة مستغانم (**1969**)، كذلك عدم التقبل التي تلاقيه تلك التكنولوجيات نتيجة الثقافة المحليّة التي تقع ضمنها الجامعة (البيئة الريفيّة المحيطة بجامعتي الشلف ومستغانم وتأثيراتها الثقافيّة على الأفراد المتواجدين فيها).

كما نلاحظ وجود نسب عالية من الأساتذة الإناث اللاتي يستخدمن تلك التكنولوجيات الحديثة لأقل من **5** ساعات أسبوعياً مقارنةً بالأساتذة الذكور، الذين يتفوقون بنسبهم العاليّة من حيث استخدام تلك التكنولوجيات الحديثة من **5** ساعات أسبوعيًا فما فوق على الأساتذة الإناث، وتعود هذه النتائج إلى أنّ الذكور أكثر استعدادًا لولوج العالم الرقمي من الإناث، وذلك بفضل انخفاض ارتباطاتهم المنزليّة مقارنةً بالإناث، وبحكم قضاء الذكور لوقت أطول من الإناث في الشارع، أين تتوفّر شبكات **الوايفاي** العامّة وتتحسّن نوعًا ما الإشارات اللاسلكيّة منها عن المنزل، هذا الأخير الذي يُبقي المرأة الجزائريّة وإن كانت أستاذة جامعيّة تقضي فيه وقت طويل بحكم الأطر التي تضعها ثقافة المجتمع والأعراف السائدة، حيث يتوافق ذلك مع ماتوصّلت إليه دراسة **أردوغان تيزجي(Erdogan Tezci)** وهو أنّ للأساتذة الذكور اتجاهات إيجابيّة نحو الإنترنت منها عن الإناث، فضلاً عن أنّ للأساتذة الذكور معرفة أكبر من الأستاذات فيما يخص استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال[12].

هذا ما تؤكّده أيضًا دراسة **تاه بابيلا مباه (Tah Babila Mbah)**، بعنوان "**أثر تكنولوجيات الإعلام والاتصال على العادات الدراسيّة للطلّاب. دراسة حالة: جامعة بوا، الكاميرون**"، والتي ورد فينتائجهاأنّ الذكور أكثر تفضيلاً لاستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المجال التعليمي[13]، سواء كانوا طلاّبًا أم أساتذة.

وتمثّلت أداة الدراسة الحالية في مقياس خاص بنسبة استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من إعداد الباحثين، والذييشمل إلى جانب مؤشرات الفرضيات المذكورة سلفاً،المحاورالتاليّة:

1- **البيانات العامّة:** الجنس، السن، عدد سنوات التدريس.
2- **مواقع التراسل الإلكتروني:**الفيس بوك(**Facebook**)، تويتر(**Twitter**)، الإيميل(**E-Mail**)،اليوتيوب(**YouTube**)، الواتس آب(**WhatsApp**).
3- **وسائط العرض:** الحاسوب المحمول، جهاز عارض البيانات(**Data show**)، جهاز عرض الشفّافيات، برامج مايكروسوفت أوفيس (وورد، اكسل، باور بوينت)، السبورة الإلكترونيّة.
4- **الاستعمالات الأكاديميّة**: استخدام منصّةمودل(**Moodle**)، استخدام جوجل سكولر(**Google scholar**)، استخدام موقع (**SNDL**)، ولوج الدورات المفتوحة على الإنترنت (**Mooc**)، النشر إلكترونيًّا.

2.6. أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة :

تمّ الاعتماد على النسخة الثالثة والعشرون (**23**) من برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة Spss.كما تمّ الاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة الوصفية، والتي تتمثل في ما يلي :

- التكرارات والنسب المئوية، مقاييس النزعة المركزية (المتوسّط الحسابي، الوسيط، المنوال)، ومقاييس التشتّت (الانحراف المعياري، التباين والمدى).
- معاملات الارتباط (معامل سبيرمان- براون، معامل بيرسون، معامل غوتمان).
- الاختبار التائي**T-test**.
- اختبار ك تربيع K^2.

6. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1.6. صدق الاتّساق الداخلي: تمّ حساب صدق الاتّساق الداخلي للمقياس وذلك عبر حساب معامل ارتباط **بيرسون(Pearson)**، والذي يقيس نسبة الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له، وبين كل بعد والمعدّل العام للمقياس ككل، كما هو مبيّن في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يمثّل معامل الارتباط بيرسون(**Pearson**) بين كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي إليه:

رقم الفقرة	البعد		
	مواقع التراسل لإلكتروني	أجهزة العرض	الاستعمالات الأكاديميّة
01	0.76		
02	0.69		
03	0.66		
04	0.71		
05	0.90		
06		0.78	
07		0.68	
08		0.88	
09		0.81	
10		0.79	
11			0.91
12			0.78
13			0.83
14			0.75
15			0.77
المعدّل	**0.74**	**0.78**	**0.80**

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معدّل ارتباط بيرسون للفقرات لأبعاده الثلاث بلغ على التوالي:**74%، 78%و80%** على التوالي، حيث نجد أنّ المعدّل العام للاتّساق الداخلي بواسطة معامل بيرسون بلغ:**77%**، وهو معدّل مرتفع ويعتدّ به إحصائيا لمواصلة هذه الدراسة.

2.6 ثبات التكافؤ: يعرّف هذا النوع من الثبات بثبات نصف المقياس، حيث يقوم على أساس تقسيم المقياس إلى جزء علوي وجزء سفلي، ومن ثمّة مقارنة الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية مع الفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، من خلال معامل ارتباط **Guttman** ومعامل ارتباط **Spearman-Brown** بين تلك الفقرات وفق إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدولرقم(03): يمثّل مقدار معاملات الارتباط Guttman و Spearman-Brown بين الفقرات الفرديّة والزوجيّة للمقياس:

معامل الارتباط بين البعد الأوّل والبعد الثاني والبعد الثالث	الارتباط بين مجموع الفقرات	معامل ارتباط Spearman-Brown	معاملGuttman للتجزئة النصفية
0.69	0.82	0.71	0.73

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل غوتمان **73%**، وبلغت قيمة معامل سبيرمان- براون **71%**، وهي قيم دالّة إحصائيّا عند مستوى **α=0.05** ومقبولة من أجل مواصلة الدراسة الحالية.

7. عرض ومناقشة النتائج:

1.7. عرض وتحليل نتائج الفرضيّة الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطيّة عكسيّة بين عدد سنوات الخبرة لدى الأساتذة وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة.

الجدول رقم (04): يوضّح استخدام الأساتذة لتكنولوجيات الإعلام والاتّصالحسب متغيّر الخبرة:

الخبرة	منخفضة		متوسّطة		مرتفعة		المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحريّة	الخطأ المعياري	معامل الارتباط سبيرمان- براون R
استخدام التكنولوجيات (ساعة/أسبوع)	ك	ن	ك	ن	ك	ن					
أقل من 5 ساعات	8	%16.66	19	%35.18	54	%66.66	27	%24.12	80	%8.45	- 0.71
من 5 إلى 10 ساعات	13	%27.08	21	%38.88	9	%11.11	34	%19.88	42	%12.37	
أكثر من 10 ساعات	27	%56.25	14	%25.92	18	%22.22	20	%8.96	58	%4.71	
المجموع	48	%100	54	%100	81	%100	183 أستاذ وأستاذة (100)%				

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

من الجدول رقم **04** نلاحظ أنّ **66.66%** من الأساتذة ذوي الخبرة المرتفعة في التدريس يستعملون تكنولوجيات الإعلام والاتّصال بنسبة منخفضة، وفقط**22.22%**منهم لهم معدل مرتفع في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال، وعلى عكس ذلك نجد أنّ **56.25%** من الأساتذة ذوي الخبرة التدريسيّة المنخفضة، يستعملون تكنولوجيات الإعلام والاتّصال بشكل كبير، وفقط**16.66%**منهم من لهم نسب منخفضة في استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتّصال. ويعود الاستخدام المنخفض لتكنولوجيات الإعلام من قبل الأساتذة إلى ضعف تكوينهم، حيث أشار نتائج دراسة **الحمد** و**العتيبي** في المملكة العربيّة السعوديّة إلى أنّ هذا الانخفاض في استخدام تلك التكنولوجيات من قبل الأساتذة تعود لضعف التدريب الذي يتلقاه في استخدام تلك التكنولوجيات وخاصّة الكمبيوتر، وكذلك لطريقة الإلقاء والتقديم، بدلاً من الاستثمار في تطبيق التقنيات الحديثة في التعليم.[14]

كما نلاحظ أنّ معامل الارتباط سبيرمان- براون قد بلغ **0.71-**، وهو يدل على وجود علاقة سالبة (عكسيّة) وقويّة بين خبرة الأستاذ وبين استخدامه لتكنولوجيّات الإعلام والاتّصال، أي أنّ استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال يتراجع كلّما زادت خبرته التدريسيّة والمدّة التي يقضيها كأستاذ بالجامعة، وبتعبير آخر فإن كل **71** أستاذًا من أصل **100** أستاذ، تنخفض نسبة استخدامه لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال كلّما ارتفعت سنوات الخبرة لديه. وعليه نستنتج بأنّ الفرضيّة الأولى القائلة بوجود علاقة ارتباطيّة عكسيّة بين عدد سنوات الخبرة لدى الأساتذة وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، قد تحقّقت.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه **مارتن ولندستروم** (**Martin and Lundstrom**) في دراستهما حيث وجدا أنّ **60%** من الأساتذة الذين لهم أقل من **10** سنوات خبرة يعتبرون تكنولوجيات الإعلام والاتصال وعلى رأسها الكمبيوتر مكونا رئيسًا في حجرة الصف الدراسي، وعلى النقيض من ذلك وجدا أن فقط **25%** من الأساتذة الذين لهم أكثر من **20** سنة خبرة، يشاطرونهم نفس تلك الفكرة.[15]

2.7. عرض وتحليل نتائج الفرضيّة الثانيّة:

- **نص الفرضية**:هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة من حيث استخدامهملتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تعزى لمتغيّر الأقدميّةعند مستوى دلالة 0.05 =α.

الجدول رقم (05): يمثل اختباراعتدالية التوزيعلإجابات الأساتذة حسب الأقدميّة في التوظيف:

الأساتذة	اختبار كولموغروف-سميرنوف Kolmogorov-Smirnov		اختبار شابيرو - ويلك Shapiro-Wilk	
	درجة الحريّة	مستوى الدلالة sig	درجة الحريّة	مستوى الدلالة sig
حديثي التوظيف	74	*0.091	74	*0.164
القُدامى	107	0.063	107	0.017

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من الجدول السابق أن نتائج اختبار **Kolmogorov-Smirnov** جاءت بمستوى دلالة قدره**0.091**للأساتذةحديثي التوظيف و**0.063**للأساتذة القدامى، أما اختبار **Shapiro-Wilk** فجاءت بمستوى دلالة بلغ**0.164** للأساتذة حديثي التوظيف و**0.017** للأساتذة القدامى، حيث يشير **غوشاراتي** إلى أنّ "إذا كانت قيمة **sig** أكبر من **0.05** إنّ قيم المتغيّر تتبع التوزيع الطبيعي ولا توجد قيم متطرّفة تؤثّر على نتائج القياس ضمن العيّنة"[16]، وبما أن كل النتائج أعلى من **0.05** فإن توزيع الأساتذةحسب الأقدميّةهو توزيع طبيعي ولا وجود لإجابات متطرّفة، وعليه يمكن استخدام اختبار **T-Test**.

الجدول رقم (06): يبيّن اختبار T-Testلمعرفة دلالة الفوارق الإحصائية في استخدام الأساتذة لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال حسب متغيّر الأقدميّة في التوظيف:

الأساتذة / استخدام التكنولوجيات (ساعة/أسبوع)	حديثي التوظيف		القُدامى		متوسّط الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة p-value	دلالة الفوارق
	التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة				
أقل من 5 ساعات	23	%42.66	58	%53.70	8.32	80	0.038	دالّة إحصائيًّا
من 5 إلى 10 ساعات	10	%13.33	33	%30.55	5.21	42		
أكثر من 10 ساعات	42	%56	17	%15.74	7.39	58		
المجموع	75	%100	108	%100	183 أستاذ وأستاذة (100)%			

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

من الجدول رقم **06** نلاحظ بأنّ أغلب الأساتذة الذي لهم استخدام منخفض لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال (**58**) من أصل **81** هم أساتذة قدامى، في حين أنّأغلب الأساتذة الذي لهم استخدام مرتفع لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال (**42**) من أصل **59** هم أساتذة جدد.

كما نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة الخاصّة بالاختبار التائي (**T-Test**)بلغت **0.038** وهي أصغر من قيمة **α = 0.05**، ومنه نستنتج بأنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة حديثي التوظيف وبين الأساتذة الأقدم حسب نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، وذلك لصالح الأساتذة حديثي التوظيف.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظريّة التفاعليّة الرمزيّة التي ترى بأنّ المواقف المتّخَذة داخل الصف الدراسي هي مواقف حاسمة، وأنّ توقعات الطلاّب اتجاه الأساتذة تنعكس بالفِعل على أدائهم، ومع وجود توقّع عام لدى الطلاّب يفيد بأنّ الأستاذ الجديد سيكون أكثر نشاطاً وحيويّةً في مهامه التدريسيّة، وسيحاول إثبات كفاءته وجدارته بالمنصب، كما سيسعى لإحداث التغيير الإيجابي والملفت للنظر، ونتيجةً لذلك، فإنّ كل تلك التوقعات التي يحملها الطلاّب ستتحقق فعلاً في

أداء الأستاذ الجديد، وحتى المجتمع بشكل عام تتكرر في مختلف أنظمته سواء الإعلاميّة أو السياسيّة أو الاقتصاديّة خطابات تدعوا إلى التجديد والتشبيب، وهذا ما يسمّيه **إرفنج جوفمان(ErvingGoffman)** بتوقعات الدور، والذي يعني استجابة تلقائيّة من الأساتذة حديثي التوظيف للأدوار التي يتوقعها الآخرين منهم.

كما يرجع ذلك للطاقة الكبيرة التي يحملها الأساتذة حديثي التوظيف بحكم حداثتهم في هذا المجال، وكذا محاولة إثبات القدرات في الوظيفة التي سعى لها الأساتذة طويلا، من أجل العطاء وبذل الجهد لتقديم الأفضل لطلبته، كما تفسّر هذه النتيجة الباحثة الإيطاليّة **سيلفيا فيريرو(Silvia ferrero)** في مقالها المعنون بـ"**الاختلافات في الاتجاهات نحو استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال بين جيلين من الأساتذة**"، كون الأساتذة الأقدم يعتبرون أنفسهم كبار جدًّا عن تعلّمّ تقنيات جديدة فضلاً عن التمسّك بالأساليب القديمة، أمّا النتيجة الإيجابيّة للأساتذة حديثي التوظيف فتعود للتوقّعات التي يمتلكها الأفراد المحيطين بهم، والذين ينتظرون منهم أن يكونوا على دراية بكل التكنولوجيات الحديثة،[17] كما يُنتظر منهم أن يكونوا أكثر فاعليّة في هذا المجال ممّن سبقهم.

ومما سبق نستنتج بأنّ الفرضية الثانيّة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة حديثي التوظيف والأساتذة القدامى في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، قد تحققت.

3.7 عرض وتحليل نتائج الفرضيّة الثالثة:

- **نص الفرضية :**هناك فروق دالة إحصائيّا بين الأساتذة من حيثاستخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال تُعزى لمتغيّر السن عند مستوى دلالة 0.05 =α.

جدول رقم (07): يمثل اختبارالتوزيع الطبيعي لمتغيّرالسن:

السّن	اختبار كولموغوروف–سميرنوف Kolmogorov-Smirnov		اختبار شابيرو–ويلك Shapiro-Wilk	
	درجة الحريّة	مستوى الدلالة sig	درجة الحريّة	مستوى الدلالة sig
]35–25]	41	0.046	41	0.031
]45–35]	32	0.009	32	0.029
]55–45]	62	0.051	62	0.007
[65–55]	44	0.047	44	0.043

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من هذا الجدولأنّ نتيجة اختبار **Kolmogorov-Smirnov** تمثّلت على التوالي في**0.046**و**0.009** و**0.051**و**0.047**، وهي أقل من **0.05**، كما نجد قيم اختبار شابيرو- ويلك**Shapiro-Wilk** بلغت **0.031** و**0.029**و**0.007** و**0.043**، وهي الأخرى أقل من **0.05**، وهذا يعني بأن توزيع الأساتذة المبحوثين حسب السن هو توزيع غير طبيعي، وبالتالي لا يمكن استخدام **T-Test**الذي ينتمي للاختبارات المعلمية، وفي المقابل تم استخدام أحد أشهر الاختبارات اللامعلمية، وهذا لاختبار الفوارق الدالّة إحصائيّاً، وهو اختبار كا تربيع k^2 كما هو مبيّن في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يمثّل اختبار كا تربيع k^2 لمعرفة دلالة الفوارق الإحصائية بينأعمار الأساتذة حسب نسبة استخدامهم لتكنولوجيّات الإعلام والاتّصال:

السّن / استخدام التكنولوجيات (ساعة/أسبوع)	]35-25]		]45-35]		]55-45]		[65-55]		المتوسّط الحسابي	مستوى الدلالة p-value	دلالة الفوارق
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن			
أقل من 5 ساعات	9	21.95	12	32.43	12	30	48	73.84	45	0.034	دالّة إحصائيًّا
من 5 إلى 10 ساعات	11	26.82	10	27.02	12	30	10	15.38	11		
أكثر من 10 ساعات	21	51.21	15	40.54	16	40	7	10.76	15		
المجموع	41	%100	37	%100	40	%100	65	%100			

المصدر:من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة الخاصّة باختبار **كا تربيع k^2**بلغت **0.034** وهي أصغر من قيمة **0.05** = α، ومنه نستنتج بأنّ هناك فوارق ذات دلالة إحصائيةبين أعمار الأساتذة من حيث استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصالعند مستوى دلالة**0.05** = α، وذلك لصالحالأساتذة الأصغر سنًّا، كما تؤكد هذه النتيجة نسبة **73.84%**للأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين **55**و**65** عامًا والذين يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة لأقل من **5** ساعات أسبوعيًّا، بينما في المقابل نجد أن نسبة **51.21%**من الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين **25**و**30** سنة يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتّصال لأكثر من **15** ساعة في الأسبوع.

يرجع ذلك إلى أنّ الأساتذة الأصغر سنًّا أكثر اضطلاعًا على مستجدات العالم الرقمي وعلى التقنيات الحديثة من الأساتذة الأكبر سنًا، فضلاً عن إرادة إثبات الذات والرغبة في تقديم الجديد في ما يخص المعارف وكذا فيما يخص أساليب تقديمها وعرضها على الطلبة، وأيضًا السعي وراء تحقيق نتائج تعليميّة طيبة فيما يخص الطلبة لتحقيق الارتقاء الوظيفي والتحسين من المستوى، في حين تغيب حوافز ذاتية وخارجية كثيرة عن الأساتذة الأكبر سنًّا، كونهم أدوا ما عليهم من واجبات طوال السنوات الماضيّة، والاكتفاء بما حقّقوه والركون نحو وتيرة تدريس واحدة بعيدة أي تجديد أو استعانة على وسائل حديثة.

وما يؤكّدهذه النتيجة هو ما توصّل إليه **غراهام مورلي (Graham Morley)** في دراسته حول أهمية الجنس والسن والخبرة في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في التدريس، حيث قسّم الأساتذة حسب السن إلى أربع فئات هي **(20-30)** و**(31-40)** و**(41-50)** و**(51-60)** حيث وجد أنّ نسبة استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال عاليّة لدى الأساتذة صغار السن، وضعيفة لدى كبار السن، حيث وجد أنّ الفئة الأولى للأساتذة تستخدم تكنولوجيات الإعلام والاتّصال بنسبة **14.9%** ثم ترتفع هذه النسبة لدى الفئة الثانية لتحقق**29.8%**،ومن سن الأربعين فما فوق، تبدأ نسبة استخدام تلك التكنولوجيات في التراجع، حيث حققت الفئة الثالثة من **31.2%** إلى **23.8%** في الفئة الرابعة[18]، وهذا يعني أنّه كلّما كان سن الأستاذ أكبر كلّما قلّ معدّل استخدامه لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، وقد أرجع **غراهام مورلي** هذه النتيجة إلى ضعف الثقة في التكنولوجيات الحديثة من قبل الأساتذة الأكبر سنًّا، وعدم توقع فوائد تعليميّة من وراء استخدامها.

ومما سبق نستنتج بأنّ الفرضية الثالثة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أعمار الأساتذة من حيث استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة، قد تحققت.

8. النتائج العامّة للدّراسة :

من خلال الجدول رقم**04** والذي يبيّن توزيع الأساتذة من حيث الخبرة حسب نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، وجدنا بأنّ معامل الارتباط سبيرمان – براون بلغ **0.71-**، أي أنّ الأساتذة الأقل خبرة هم الأكثر استخداماً لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، وهذا يعني أنّه كلّما زادت الخبرة التدريسيّة للأستاذ الجامعي كلّما تراجعت نسبة استخدامه

لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، وعليه نستنتج بأنّ هناك علاقة ارتباطيّة عكسيّة بين عدد سنوات الخبرة لدى الأساتذة وبين نسبة استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة.

ومن الجدول رقم **06** الذي يشير إلى الفروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة حديثي التوظيف وبين الأساتذة القدامى، حسب استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال، نلاحظ بأنّ الخبرة لها دور في تراجع استخدام الأساتذة لتلك التكنولوجيات، بحيث أنّ كلّما زادت تلك الخبرة كلّما قلّ استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في الجانب الأكاديمي، حيث يمكننا القول بأنّ هنالك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الأساتذة حديثي التوظيف والأساتذة القدامى في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، لصالح الأساتذة حديثي التوظيف.

ومن خلال معطيات كل من الجدول رقم **01**و**08** إلى أنّ أغلب الأساتذة الإناث يستخدمن تكنولوجيات الإعلام والاتّصال بنسب متدنّية، في حين أغلب الذكور يستخدمون تلك التكنولوجيات بنسب أعلى، وتشير كذلك إلى تفوق واضح للأساتذة صغار السن في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في المجال التعليمي عن الأساتذة الأكبر سنًّا، وهذا ما قد توصل إليه كل من**فونكاتيش**و**موريس**(**Venkatesh and Morris**) في دراستهما التي شملت **355** عاملاً، حول الفروق في استخدام التكنولوجيا من حيث السن والجنس، إلى أنّ الذكور وصغار السن أكثر تفضيلاً لاستخدام التكنولوجيات الحديثة من الإناث وكبار السن[19]. حيث يمكننا القول بأنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أعمار الأساتذة من حيث استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال عند مستوى دلالة **α= 0.05**، لصالح الأساتذة الأصغر سنّاً.

الخاتمة:

في الختام يمكن القول بأنّ أهداف الدراسة الحالية قد تحققت، حيث وجد الباحثان بأنّ استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال من قبل الأستاذ الجامعي في الجزائرية يخضع في الواقع لعدّت عوامل، هي عوامل ذاتيّة في المقام الأوّل وتكمن في الأستاذ نفسه، من حيث جنسه الذي يحدّد بنسبة عاليّة شكل هذا الاستخدام وطبيعته، وكذلك سن الأستاذ الذي يأهّله لأن يقوم باستخدام تكنولوجيات قد يصعُب على الأستاذ الكبير في السن استخدامه، بفضل الحماس والنشاط والإقبال على الحياة بكل حيوية، التي تتراجع وتيرتها مع التقدّم في العمر، بالإضافة إلى تراجع الدافعيّة لتحقيق الأفضل مع التقدّم في العمر، زيادةُ على ذلك الطفرة الكبيرة في التقنيات الحديثة، مع التحديث اليومي تقريبًا الذي يمس معظمها، والذي يصعب على الأستاذ المتقدّم في السن مسايرة وتيرته السريعة. وتفتح هذه الدراسة الباب لبحوث استقصائيّة وميدانيّة لاحقة، تعمل على التنقيب عن عوامل خارجيّة، من هياكل ومعدات وبنيات تحيّة، وسياسات وبرامج حكوميّة، والتي قد توسّع زاوية رؤية وتناول هذا الموضوع لتتّضح الصورة حوله أكثر وعلى رأسها البرامج التكوينيّة، أين يقترح الباحثان ضرورة تقديم التكوين اللازم للأساتذة الجامعيين من أجل التحسين والرفع من استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال، حيث أشارت دراسة **شافيروريتشارسون** (**Schaffer and Richardson**) إلى أنّ الأساتذة أكثر إقبالاً على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في محاضراتهم، عندما يوفر لهم التدريب المهني الوقت المناسب لممارسة تلك التكنولوجيّات.[20] كما يجب أن يكون اهتمام التكوين منصبًّا على تدريب الأساتذة على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في التدريس الجامعي، وليس فقط دراستها تعلّمها، حيث أشار إلى ذلك نفس الباحثين في دراستهما، أين وجدا بأنّه غالبًا ما يتم إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في برامج تكوين الأساتذة كمادة للتعلّم فقط وليس على كيفية استخدامها في الفصول الدراسيّة، أي تدريسها وليس التدريس بها. كما يقترحان تضمين المناهج التعليميّة والمقاييس الجامعيّة على كيفيات استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتّصال، حيث وجد **أنجرز**و**ماشمز**(**Angers and Machtmes**) أنّ الأساتذة الذين يتلقون إحدى عشرة ساعة من التدريب الخاص بدمج محتويات المناهج، يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتّصال خمس مرات (**05**) أكثر من الأساتذة الذين لم يتلقوا مثل هكذا تدريب،[21] وليس الاكتفاء بمقياس تكنولوجيات الإعلام والاتّصال بمفرده، بل مرافقته بتدريب فعلي.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] - U.S. Department of Education, National Center for Education Statistics, (2000),**Teachers' tools for the 21st Centery : A Report on teachers' use of technology**, NECS 2000-102, p 17.

[2]- Silvia Ferrero,**Two generations of teachers Differences in attitudes towards ICT**, p 01.

[3]- Hassan Saleh Mahdi, AbdullahSa'ad Al-Dera (2013), **The Impact of Teachers' Age, Gender and Experience on Use of Information and Communication Technology in EFL Teaching**, English Department, College of Arts and Science, Najran University, Saudi Arabia: Published by Canadian Center of Science and Education, English Language Teaching, Vol. 6, No. 6, p 59.

[4] - Milan kubiatco, Katerina vlckova,(2010)**The relationship between ICT use and science knowledge for Czech students : a secondary analysis of PISA 2006**, Czech, p 523, from: file:///C:/Users/NET/Downloads/the relationship between ict use and science knowledge for czech_students_a_secondary_analysis_of_pisa_2006.pdf

[5] - TahBabilaMbah(2010), **The impact of ICT on students' study habits. Case study: University of Buea, Cameroon**, Journal of Science and Technology Education Research, Vol 1(5),October,pp 107-110.

[6] - حفحوف فتيحة، (1991)، **معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائريّة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين –دراسة ميدانيّة في الجامعات "سطيف، قسنطينة، مسيلة"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص إدارة وتنمية الموارد البشرية، الجزائر:كلية الآداب والعلوم الاجتماعيّة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص 19، نقلاً عن: عبد الله محمد عبد الرحمان:**سوسيولوجيا التعليم الجامعي**، مصر: دار المعرفة الجامعيّة،ص 179.

[7] - حمزاوي سهى، (2017)، **مقومات جودة الحياة لدى الأستاذ الجامعي وعلاقته بأدائه الوظيفي، دراسة ميدانيّة بكليّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة بجامعة خنشلة**، ص 03، نقلا عن : ابراهيمي(2013)، ص 83.

[8] - ضيف الله نسيمة، بن زيان إيما، **معوّقات استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتّصال في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر أساتذة عينة من الجامعات الجزائريّة**، الجزائر : مجلة معارف، جامعة البويرة، ص 206، نقلاً عن :ماجد محمد الزيودي (2012)، **دور تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي في تنميّة المهارات الحياتيّة لطلبة المدارس الحكوميّة الأردنيّة**، المجلّة العربيّة لتطوير التفوّق، المجلّد 3، العدد 5،ص 93.

[9]- Mumtaz, S (2000),**Factors Affecting Teachers' Use of Information and Communication Technology for Teacher Education**, 9 (3), pp 319-342.

[10] -U .S. Department of Education, National Center for Education Statistics (2000),Op, Cit, p A-39.

[11]- Silvia Ferrero, **Two generations of teachers Differences in attitudes towards ICT**, p04.

[12] - Erdogan Tezci (2009), **Teachers' effect on ict use in education : the Turkey sample**, Department of Educational Sciences , Necatibey Educational Faculty Balikesir University, turkey:, World Conference on Educational Sciences 2009, ELSEVIER, Providia Social and Behavioral Sciences 1, 2008, p 1290, p 1291.

[13] - TahBabilaMbah (2010), **The impact of ICT on students' study habits. Case study, University of Buea,** Cameroon: Journal of Science and Technology Education Research, October,Vol 1(5), pp 107-110.

[14]- Alhamd, Alotaibi, Motawaly, and Zyadah (2004),**Education in Arabia**, Riyadh, Saudi Arabia, Alroshed press.

[15]- Martin, M. and Lundstrom, R. (2002), **Examining the role of teachers experiecne as a factor for the integration pf computers in schools**, Journal of Computing in Teacher Education, 18 (4), pp 18-23.

[16]- Gujarati, Damodar (2003**) Basic Econometrics**, 4th, New York, McGraw-Hill, p 892.

[17] -Silvia Ferrero, Op, cit,p 02.

[18] - Graham Morley,**Primary Teachers and ICT : IS gender, age or experience important ?**School of Education and Professional Development, University Huddersfield, HD1, 3 DH, United Kingdom, p 07.

[19]- venkatesh Viswanath, michael G. morris (2000) **Why don't men ever stop to ask for directions ? gender, social influence, and their role in technology acceptance and usage behavior**, MIS Quarterly, march, Vol. 24, no. 01.

[20]- Plair Sandra Kay (2008), **Revamping professional development for technology integrationand fluency**, Theclearing house, Vol. 82, no 02, pp 70-74.

[21]- AngersJulia, Machtmes Krissanna (2005),**Context factors, and practices of teachers integrating technology**, The Qualitative Report, 10 (4), pp 771-794.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بلماحي مراد، مسعودان أحمد (2020)، **العلاقة بين الخبرة التدريسية للأساتذة الجامعيين وبين استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتّصال الحديثة: دراسة مقارنة بين الأساتذة حديثي التوظيف والأساتذة القدامى بجامعتي الشلف ومستغانم**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص ، ص 657-670)